

90 - شرح نواقض الاسلام- الناقض الثامن -الشيخ صالح الفوزان-

مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب نواقض الاسلام للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. الديس الثامن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده - 00:00:00 ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. قال الشيخ رحمه الله تعالى الثامن مظاهره المشركين ومعاونتهم على المسلمين. والدليل قول الله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم الله لا يهدي القوم الظالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - 00:00:20

نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الشيخ رحمه الله الثامن اي من نواقض الاسلام مظاهره المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. الشيخ رحمه الله - 00:00:50 اخذ نوعا واحدا من موالات الكفار وهو المظاهره والا الموالات تشمل المحبة في القلب والمظاهره. على المسلمين وتشمل الثناء والمدح لهم الى غير ذلك. لان الله سبحانه وتعالى اوجب - 00:01:23

على المسلمين معاداة الكفار وبغضهم والبراءة منهم. فهذا هو ما يسمى بالاسلام قام بباب الولاء والبراء. فمظاهره اي معاونة قوله مظاهره الكفار على المسلمين ومعاونتهم. المعاونة هي المظاهره هي المظاهره. ظاهر انه من عطف التفسير. فالمضاف - 00:01:53 معناها المعاونة. معاونة الكفار على المسلمين. ثم استدل رحمه الله بالاية. وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا اتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:02:23

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فقوله ومن يتولهم منكم فانه منهم هذا دليل على كفره على كفر من فعل ذلك. على كفر من اتخذ اليهود والنصارى اولياء. لان ظاهر قوله فهو منهم اي فهو مثلهم في الكفر. هذا وجه استدلال الشيخ رحمه الله - 00:02:50 الله وكما ذكرنا ان الموالات اقسام منها المحبة في القلوب ولو لم يظاهرها. ومنها مظاهره وهي المعاونة والمناصرة ومنها مدحهم ومدح دينهم والثناء عليهم كل هذا يدخل في المظاهره. كل هذا يدخل في الموالات. وان يتولى - 00:03:20

منكم فانه منهم. يتولهم بالمحبة. يتولاهم بالمناصرة والمعاونة تولهم بالثناء عليهم. ومدح ما هم عليه. فالاية عامة. مظاهره الكفار على المسلمين تحتها اقسام. القسم الاول مظاهرتهم على المسلمين ومعاونتهم على المسلمين - 00:03:50 مع محبة ما هم عليه من الكفر والشرك والضلال فهذا القسم لا شك انه كفر اكبر مخرج من الملة فمن ظاهرهم واعانهم ساعدهم على المسلمين مع محبة دينهم وما هم عليه والرضا عنه - 00:04:27

وهو مختار غير مكره فانه يكون كهرا اكبر يخرج من الملة على ظاهر قوله تعالى فانه منهم القسم الثاني ان يعاونهم على المسلمين مكرها لا مختارا يكرهونه على ذلك فهذا عليه وعيد شديد - 00:04:54

ويخشى عليه يخشى عليه من الكفر المخرج من الملة وذلك ان المشركين لما اكرهوا جماعة من المسلمين يوم بدر على الخروج معهم لقتال المسلمين. فان الله سبحانه وتعالى انكر عليهم ذلك حيث انهم تركوا الهجرة وبقوا بقوا مع المشركين وعرضوا انفسهم الى ما - 00:05:20

يقع فيه من اكراههم على الخروج مع انهم يبغضون دين الكفار يبغضون دين الكفار ويحبون دين المسلمين ولكن بقوا في مكة شحا

بأموالهم بلدهم وأولادهم لا عن محبة للكفار أو محبة لدينهم فانزل الله جل وعلا ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم - [00:05:55](#) قالوا فيم كنتم يعني مع اي فريق كنتم الاستنكار قالوا فيم كنتم؟ يعني لماذا كنتم مع المشركين؟ وانتم مسلمون. قالوا كنا مستضعفين في الارض ما لنا حيلة. هم الذين اجبرونا واكرهونا على ذلك. قالوا الم تكن ارض الله واسعة - [00:06:33](#) فيها لماذا تصبرون على البقاء مع الكفار وانتم مسلمون؟ وعرضتم انفسكم لما وقعت فيه من هذا المشهد المخيف قالوا كنا مستضعفين منه. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - [00:06:59](#) هذا وعيد شديد لهم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا فالذي ترك الهجرة وهو يستطيع ولم يهاجم وبقي يسكن مع المشركين واشد من ذلك - [00:07:29](#) انهم اخرجوه معهم لقتال للمسلمين. هذا عليه وعيد شديد. اما الذي ترك الهجرة لانه لم يتمكن مستوى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. رجال والمرضى والنساء والولدان الصغار فهؤلاء معذورون في بقائهم - [00:07:58](#) معذورون في بقائهم لانهم لا يستطيعون الهجرة. والله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فهذه حالة او قسم اخر. القسم الثالث من يقيم او من من يعين - [00:08:28](#) المشركين على الكفار وهو غير مكره مختار يعين الكفار على وهو مختار غير مكره لكن مع بغض دينهم بغض دين الكفار وعدم الرضا عنه فهذا لا شك انه فاعل لكبيرة - [00:08:48](#) من كبائر الذنوب ويخشى عليه من الكفر. يخشى عليه من الكفر. لولا انه يبغض دينهم ولا يحبهم لحكم عليه بالكفر فهو على خطر شديد القسم الرابع القسم الرابع من يعين الكفار؟ من يعين الكفار على الكفار. ما يعينهم على - [00:09:12](#) يعينهم على الكفار الذين لهم عهد عند المسلمين. ما يعينهم على المسلمين. لكن يعينهم على حرب الكفار الذين لهم عهد عند المسلمين. فهذا حرام ولا يجوز. لانه ونقض لعهد المسلمين - [00:09:46](#) لانه نقض لعهد المسلمين فالمعاهدون لا يجوز قتالهم وفاء بالعهد. لا يجوز لجميع المسلمين قتالهم وفاء بالعهد الذي بينهم وبين المسلمين. فالذي يعين من قاتلهم من الكفار يكون هذا نقض لعهد المسلمين - [00:10:13](#) وغدر بذمة المسلمين. وقد قال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يره رائحة الجنة. واذا كان الله جل وعلا قد نهى قد نهى المسلمين. عن ناصرت المسلمين على الكفار اذا كان الكفار لهم عهد عند المسلمين - [00:10:39](#) نهى المسلمين. نهى المسلمين. عن مناصرة المسلمين على الكفار. اذا كان اذا كان لهم عهد عند المسلمين. فكيف بمن ظاهر الكفار على نقض عهد المسلمين. قال الله جل وعلا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على - [00:11:06](#) كقوم بينكم وبينهم ميثاق فاذا استنصر بنا مسلمون على كفار يجب علينا نصره المسلمين على الكفار الا في مسألة واحدة. اذا كان هؤلاء الكفار لهم عهد عند المسلمين. فلا يجوز لنا ان نناصر المسلمين عليهم. فكيف نناصر الكفار - [00:11:33](#) عليهم امر لا يجوز. كل هذا من اجل الوفاء. الوفاء بالعهد. كذلك هناك القسم الخامس القسم الخامس وهو مودة الكفار ومحبتهم مودة الكفار محبتهم من غير اعانة لهم على المسلمين - [00:11:57](#) مودتهم مجرد مودتهم. من غير اعانة لهم على المسلمين. هذا نهى الله عنه قال الله جل وعلا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان - [00:12:23](#) قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين قيل له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواهم حليم. وقال تعالى قد كانت لكم اسوة - [00:12:53](#) يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة. قد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم. والذين معه - [00:13:13](#) قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. فالسورة سورة الممتحنة كلها في هذا الموضوع كلها في تحريم مودة الكفار ولو كانوا من اقرب الناس - [00:13:33](#)

الى المسلم وختمها بقوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يأسوا من الآخرة كما يأس الكفار من اصحاب القبور.
كل سورة ممتحنة في موضوع معادة - 00:14:03

الكفار وعدم محبتهم من اولها الى اخرها. المسألة السادسة حكم زواج الكافر من المسلمة. حكم زواج الكافر من المسلمة. هذا امر باطل ولا يجوز. ان يزوج كافر من مسلمة سواء كان يهوديا او نصرانيا او وثنيا او دهريا وملحدا - 00:14:22
لا يجوز اطلاقا تزويج الكافر من المسلمة. لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. قول لا تنكحوا المشركين. اي لا تزوجوهم من المسلمات - 00:14:57
حتى يؤمنوا فاذا تركوا الكفر ودخلوا في الاسلام جاز تزويجهم من المسلمات وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لا هن حل لهن ولا هم - 00:15:32

يحلون لهن ولا هم يحلون لهن. فاذا علمتم انهن مؤمنات فانكم لا ترجعهن الى الكفار قد انفصل ما بينهم وبطل النكاح بين مسلم فلا يزوج الكافر من المسلمة ابتداء كما في سورة في اية البقرة ولا تنكحوا - 00:16:06
قيل حتى يؤمنوا ولا يستمر زواجه اذا كان لا يستمر زواجه اذا اسلمت وهو كافر فلا يستمر الزواج بينهما بل تفصل عنه. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. فلا يجوز انكاح الكافر من المسلمة. ابتداء او - 00:16:38
او استدانة وهذا امر مجمع عليه بين العلماء مجمع عليه بين العلماء اما تزوج المسلم من كافرة تزوج المسلم من كافرة فان كانت الكافرة غير كتابية فلا يحل لا يحل ان يتزوج المسلم من كافرة - 00:17:08
غير كتابية قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن. ولا امة منه خير من مشركة ولو اعجبتهن. الا انه يستثنى من هذه الآية تزوج المسلم من الكتابية هذه الآية يخص عمومها بآية المائدة. وهي قوله تعالى يسألون - 00:17:38
ماذا احل لهم؟ الى قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات. الى قوله تعالى يوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. يعني ذبائحهم. المراد بطعامهم هنا ذبائحهم وطعامكم حل لهم والمحصات من المؤمنات والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:18:08

الله للمسلم ان يتزوج المحصنة وهي العفيفة. المحصنة يعني العفيفة في عرضها. اما الفاسدة في عرضها فلا يجوز للمسلم ان يتزوجها. لكن اذا كانت عفيفة في عرضها فيجوز للمسلم ان يتزوجها - 00:18:38
ولو كانت يهودية او نصرانية. والمحصات من الذين قال المحصات يعني العفيفات. من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. فباح تزوج المسلم من كافرة بشرطين. الشرط الاول ان تكون عفيفة في عرضها - 00:18:58
غير مسافحة ولا متخذة للاقدام الشرط الثاني ان تكون كتابيا. يهوديا او نصرانيا. فيحل للمسلم ان يتزوجها. لكن قد قال معلوم ما يكون بين الزوجين من المودة. وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:19:18
فكيف يتزوج كتابية كافرة وهو يودها هل يجوز مودة المسلم للكافرة؟ الجواب ان يقال المودة الزوجية لا بأس بها. اما المودة الدينية فانها لا تجوز. المودة الزوجية هذه محبة طبيعية. لا بأس - 00:19:48
اما المودة الدينية محبة دينية فهذا لا يجوز يبقى على الاصل على العموم فلا يجوز لمسلم ان يحب دين الكفار ولو كانت ولو كانت زوجته كتابية يهودية او نصرانية. بقي عندنا مسألة - 00:20:15
مسألة مكافأة الكفار على احسانهم على احسانهم الى المسلمين. اذا احسنوا الينا فاننا نكافئهم على احسانهم. لا محبة لهم وانما نكافئهم على صنيعهم فقط على صنيعهم قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - 00:20:43
تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين فاذا كان الكفار لم يقاتلوا المسلمين. ولم يعينوا من يقاتلهم. وكان لهم يد عند المسلمين فان المسلمين يكافئوهم وليس هذا من الموالاة - 00:21:16

وانما هذا من المكافأة ورد الجميل فقط. ولا شك ان الاسلام يحث على ويحث على رد الجميل ولان لا يبقى للكافر على المسلم منة فيرد عليه الجميل لئلا يبقى له منة عليه. ففي رده الجميل فوايد. وفيه ترغيب لهم - [00:21:42](#)

في الاسلام اذا تعاملنا معهم معاملة حسنة وهم لم يقاتلونا ولم يعينونا من يقاتلنا وتعاملنا معهم معاملة حسنة فهذا سبب لدعوتهم الى الاسلام. وهو مكافأة على جميل صنعوه مع المسلمين. وفيه ايضا انه ما يبقى لهم يد. لا يبقى لهم اذا كافئناهم على - [00:22:13](#)

على جميلهم لم يبقى لهم يد يدلون بها علينا. يقول عطيناكم مثل ما عطيتونا وكافئناكم فلم يبقى لكم يد تدلون بها علينا. ايضا يتعلق بهذا موضوع مسألة المعاملة مع الكفار البيع والشراء - [00:22:46](#)

المعاملة الدنيوية مع الكفار بتبادل التجارة والمنافع هذا امر مباح. ما زال المسلمون من الكفار من من عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يستوردون السلع. يشترونها ويبيعون على الكفار ويشلون منهم الثياب - [00:23:14](#)

والمواشي والاسلحة وغير ذلك. فهذا ليس من الموالة. هذا من تبادل نافع والمصلحة فيه للمسلمين المصلحة بين المسلمين وليس فيه مودة. لانه بيع حشر فيجوز التعامل التجاري مع الكفار ويجوز استخدام الكفار في الامور التي لا يحسنها الا - [00:23:45](#)

اهم يجوز ان نستفيد من خبراتهم. التي لا يعرفها الا هم او هم او هم وما اتقن اتقن لها واعرف بها يجوز ان نستخدمهم وان نستأجرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم استأجر ابن اريقط الليثي وكان - [00:24:20](#)

مشركا استأجره ليدله على الطريق. في الهجرة وهو كافر. ففيه دليل على جواز استئجار كافر للاستفادة من خبرته. ولا يعد هذا من الموالة للكفار لانه يقدم لنا خدمة ونقدم له اجرة - [00:24:47](#)

ويقدم لنا خدمة بئمن. فهو مثل البيع والشراء في المنافع. التي نحتاجها. فلا هذا من الموالة. ايضا يتعلق بهذا الباب مسألة بر الوالد الكامل بر الوالد الكافر. الله جل وعلا قال لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:25:13](#)

يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم فالمودة لا تجوز بين الكافر والمسلم. ومن يتولاهم منكم فانه منهم. ولو كان والدا او اخا او قريبا ما تجوز مودة تلك اطلاقا - [00:25:43](#)

لكن رد لکن بر الوالد الكافر لان هذا من باب رد الجميل فالولد المسلم يبر بوالده من باب رد الجميل ومن باب مقابلة الاحسان بالاحسان فالاسلام دين كرم ودين وفاء. يقابل الاحسان بالاحسان. ومن ذلك بر الولد المسلم - [00:26:13](#)

الوالد الكافر قال الله جل وعلا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما - [00:26:41](#)

ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. صاحبهما. فالولد يصاحب والديه الكابرين يحسن الصحبة معهما بالانفاق عليهما وقضاء حوائجهما ولو كان كافرا لان هذا من باب رد الجميل. صاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من - [00:27:01](#)

اناب الي في الدين اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا تتبع دين والديك. وليس هذا من البر لوالديك. اما في مسألة الدنيا فانك تبر بهما. لانهما احسن اليك وربياك - [00:27:31](#)

وانفقا عليك فانت ترد جميلهما ولو كانا كافرا وصاحبهما في الدنيا معروفا وجاءت ام اسماء بنت ابي بكر وهي كافرة جاءت اليها وطلبت منها المساعدة طلبت ام اسماء وهي كافرة طلبت منها المساعدة فاسما رضي الله عنها - [00:27:51](#)

استفتت النبي صلى الله عليه وسلم. قالت ان امي جاءت وهي راغبة يعني تريد العطاء افاصلها؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم صلي امك فافتاها صلى الله عليه وسلم بان تصل امها وهي كابرة. وليس هذا من باب المودة والمحبة الدينية. وانما هي من باب رد الجميع - [00:28:21](#)

الى الوالد الذي رباك واحسن اليك وهذا من التعامل الدنيوي اما التعامل الديني لا لا تتعامل مع احد من الكفار تعاملنا يوميا بالمحبة والمناصرة والمعاونة والمظاهرة لا تتعاون معه ولا تتعامل - [00:28:51](#)

معه في هذه الامور. اما انك تتعامل معه في امور الدنيا اذا كان له ما يبرر هذا الشيء فلا مانع من ذلك فدين الاسلام دين كرم ودين

وفاء لا يجحد المعروف حتى ولو من الكفار - 00:29:17

يقابله بالمعروف والاحسان. وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من ابى الي الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون. كذلك يجوز المسلمين ان يداروا الكفار المداراة جائزة. اذا خشي المسلمون من شر الكفار - 00:29:37

فانهم يدارؤونهم دفعا لشرهم عن المسلمين. قال الله جل وعلا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. يعني اللي اللي تولى - 00:30:07

الكفار الله تبرأ منه. اللي تولى الكفار بالمحبة والمناصرة. والمظاهرة الله تبرأ منه فليس من الله في شيء. قال جل وعلا الا ان تتقوا منهم تقاتا. تقات وهي المداراة اذا خشي على المسلمين من شرهم فللمسلمين ان يجروا - 00:30:27

ان يدرعوا شرهم وليس هذا من الموالة وانما هو من دفع الضرر عن المسلمين الا ان تتقوا منهم تقاتل. ويحذركم الله نفسه. والى الله المصير فنحن نداريهم بمعنى اننا ندفع شرهم بالمال نعطيههم المال دفعا لشرهم - 00:30:57

نعطيههم ما يريدون من امور الدنيا. نفعل بشرهم عن المسلمين. وليس هذا من الموالة. وانما هو من المداراة اذا فشر الكفار عن المسلمين. الا ان تتقوا منهم تقاة. والتقاة تقية والمداراة بمعنى واحد. اما المداينة في فرق بين المداراة والمداينة. بعض الناس -

00:31:27

ما يفرق بينهم المداراة جائزة ومتى تجوز عند الضرورة لدفع شر الكفار عند والله. اما المداينة وهي التنازل عن شيء من الدين. من اجل ارضاء الكفار. فهذا امر لا يجوز - 00:31:57

مطلقة لا تجوز المداينة وهي التنازل عن شيء من الدين ارضاء للكفار. قال الله جل وعلا فلا المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. قال سبحانه لما ذكر القرآن وانزال القرآن العظيم قال افبهذا الحديث انتم مدهنون؟ تتركونه من اجل ارضاء الكفار؟ هذي المداينة -

00:32:17

لا تجوز. ولما طلب الكفار من النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ان يعبدوا الله سنة والرسول يعبد الهتهم سنة ارادوا المصالحة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في انهم يعبدون اله محمد سنة والرسول يعبد اله - 00:32:47

ذاتهم سنة نهاه الله عن ذلك. وانزل قوله تعالى قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم - 00:33:07

ولي دين نهاه ان يجيبهم الى ذلك وان يتنازل عن شيء من الدين من اجل ارضائهم. فلا يجوز التنازل عن شيء من الدين. من اجل ارضاء الكفار مهما بلغ مهما - 00:33:27

كلف الامر المداينة لا تجوز. وقال سبحانه وتعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا. ولو ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذتناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد - 00:33:47

ولك علينا نصيرا فلا يجوز مداينة الكفار بتنازل عن شيء من دين الاسلام من اجل ارضائهم فالمداينة لا تجوز مطلقة واما المداراة فانها تجوز عند الضرورة رخصة من الله سبحانه - 00:34:17

وتعالى الا ان تتقوا منهم لا يدفع شرا. فيجب معرفة هذه المسائل لانها تلتفت على كثير من الناس بعض الناس يتساهل في شأن الموالة الواو والبراء ويقول هذا من باب - 00:34:37

من باب حسن التعامل واطهار الاسلام بمظهر التسامح ومظهر الدين المتسامح. وانه ليس فيه كراهية ولا بغضاء. هذا كلام باطل هذا كلام باطل. الاسلام فيه فيه كراهية ومحبة. فيه ولا وبراء - 00:34:57

الدين محبة كما يقولون وليس دين كره. ولا الاسلام لا يكره احدا. دين محبة لا كراهية فيه دين تسامح هذا كلام باطل الاسلام دين عزيز دين قوي ولا تسامح مع الكفار او تنازل مع الكفار فيه عن شيء - 00:35:24

شيء من الدين ابداء. هذا فريق من الناس يدعو الى التساهل والى ان المسلمين ما يقولون شيء ولا يجاهلون في سبيل الله ولا يقاتلون والاسلام ليس دين قتال يقولون الاسلام دين رحمة نعم هو دين رحمة لكن - 00:35:52

الرحمة بالمؤمنين. دين رحمة بالمؤمنين وهناك فريق آخر يتشدد فيعتبر التعامل مع الكفار مطلقا موالاة تعامل مع الكفار مطلقا موالاة ولا يفصل هذا التفصيل الذي ذكره الله في كتابه. فينبغي - [00:36:12](#)

الامور تنزيل الاحكام الشرعية على منازلها والا نخلط بين الحق والباطل ولا نقول للاسلام انه ما انه ما يتعامل مع الكفار ابدا وانه دين قسوة ودين الله ودين شدة لا. الاسلام فيه دين رحمة وفيه غل. فيه غلظة وفيه رحمة. قال تعالى - [00:36:36](#)

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسيتاتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة - [00:37:06](#)

على الكافرين. اعزة يعني يقوي على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم قال سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بين اشد على الكفار ورحما بينهم بين المسلمين لكن ليس معنى اشد على الكفر - [00:37:26](#)

او يجدوا او يكون فيهم غلظة انهم لا يتعاملون معهم فيما اباح الله لا يتزوجون من من نساء الكتابيات لا يبيعون معهم ويشتررون ليس هذا المطلوب. ليس هذا هو المطلوب. فالمصالح - [00:38:00](#)

التي يحتاجها المسلمون يتبادلونها مع الكفار لان المسلمين بحاجة اليها اما قضية الدين لا الدين ما فيه تنازل ولا فيه تسامح مع مع دين الكفر تنازل عن دين الاسلام عن شيء منه. فيجب ان يعرف هذا. لان هذه المسألة التبتت في هذا الزمان - [00:38:20](#)

على كثير من الناس ما بين متساهل يدعو الى ان الاسلام ما يسوي شيء ابدا وانه دين طالما وبين متشدد يرى انه لا يجوز التعامل مع الكفار باي طريق. وكلا الفريقين - [00:38:50](#)

مخطي ويتجنى على الاسلام. فالواجب ان ان المسلم وطالب العلم انه يدرس هذه الامور يعرف الاحكام الشرعية لان هذا باب مهم جدا. خصوصا في هذا الزمان. والله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة - [00:39:10](#)

وجزاكم خيرا. هذا سائل يقول من عاون المشركين على المسلمين بالسلاح او غيره مكرها. او خائفا او خائفا على عرضه. فهل هذا يعتبر من نواقض الاسلام؟ هذا كما ذكرنا في كما - [00:39:40](#)

ذكرنا انه اذا كان مكرها من المستضعفين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ان الله قد عذر اذا كان لا يستطيع حيلة ولا يهتدي السبيل. وبقي مع الكفار. اضطرارا فهذا قد عذره الله سبحانه وتعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنه. بشرط ان يكون مبغضا. للكفار - [00:40:00](#)

مبغضا لدينه. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. وهذا السائل يقول ما الدليل على ان من اعان ان الكفار على المسلمين مع بغض الكفار وبغض دينهم انه لا يكفر. انا قلنا هذا حرام هذا حرام - [00:40:30](#)

لكن اذا كان يبغض دينهم ويبغضهم ويبغض دينهم ولكنه اعانهم وهو غير مكره هذا فلا يحكم عليه بالكفر لانه يبغض دينهم ويبغضهم لكن فعله معهم تعاونه معهم هذا حرام ويخشى عليه من الكفر - [00:40:50](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هناك من يقول ان موالاة الكفار ومظاهرتهم تكون على ثلاثة اوجه الاول ان تكون توليا تاما مطلقا عاما. فهذا كفر مخرج من الملة - [00:41:14](#)

ثانيا ان تكون ان تكون لاجل تحصيل مصلحة خاصة. وليس هناك ما يلجأ اليها من خوف ونحوه. وهذا حرام ليس تبي كفر. ثالثا ان تكون بسبب خوف من الكفار ونحوه. فالحكم في ذلك الجواز بشرط ان يكون هذا التولي في - [00:41:34](#)

ظاهر دون الباطن. سؤال هل هذا التقسيم صحيح؟ نعم هذا هو مجمل ما ذكرناه في درسنا اليوم كله. هذه الكلمات هي مجمل ما ذكرناه وفي درسنا. كله هي جملة ونحن فصلناها. نعم. احسن الله اليكم صاحب - [00:41:54](#)

الفضيلة وين وين نسب هذا اليه؟ لم ينسبه الى احد. نعم؟ نسبه الى بعض اهل العلم. آ لا ينبغي ان الانسان اذا بغى يجيب حكم انه يبين من من الذي قال به ومن الكتاب الكتاب الذي ذكره. حتى نعرف هذه الامور - [00:42:14](#)

نعم لكن هو كلام صحيح هذا وهو مجمل لما ذكرناه. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما رأيكم في من يفرق

بين التولي وبين الموالة؟ ويقول التولي للكفار هذا مخرج من الملة. واما الموالة فيقسم - [00:42:34](#)
الى موالة لاجل الدين فهذا ايضا كفر وموالة لاجل الدنيا وهذا ليس بكفر. هذا كله الى ما ذكرنا ولا فرق بين التولي والموالة. ما في ما
وجدنا فرقا بين التولي والموالة. هو الذي ذكر هذا - [00:42:54](#)

يدخل فيما ذكرناه من اجل ان كان من اجل الدنيا ان كان من اجل الدين. هذا هو اللي ذكرناه. نعم. هذا سائل يقول احسن الله اليكم ما
هي شروط اقامة المسلم في بلاد الكفار؟ يشترط لاقامة المسلم في بلاد الكفار - [00:43:14](#)
ان يكون مظهرا لدينه مظهرا لدينه. وان تكون اقامته لحاجة مظهرا لدينه وتكون اقامته لحاجة. لغرض صحيح يعني يذهب الى علاج
الى دراسة يحتاج اليها الى الدعوة الى الله عز وجل تعليم المسلمين دينهم الذين يقيمون هناك علمهم امور دينهم - [00:43:34](#)
بشرط ان يكون مظهرا لدينه. لا يتنازل عن شيء منه. لا يتنازل عن شيء منه ارضاء للكفار يدعو الى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر بحسب استطاعته. وتكون اقامته بقدر الحاجة فاذا انتهت يرجع الى بلاد المسلمين. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا
سائل يقول من اعطى - [00:44:12](#)

صار معلومات عن المسلمين فما حكمه في الاسلام؟ وهل يكون بهذا العمل مظاهر للكفار ومعاون لهم؟ نعم هذا يعتبر جاسوس هذا هو
الجاسوس اللي يأخذ اخبار المسلمين يوديعها للكفار من اجل ان يكيد - [00:44:42](#)
كفار للمسلمين يعطيهم معلومات هذا متعاون معهم وهو الجاسوس الذي حكمه القتل اذا ثبت عليه هذا نعم احسن الله اليكم صاحب
الفضيلة وهذا السائل يقول من قال ان الكفار افضل من المسلمين. من قال من قال ان - [00:45:02](#)
كفارة افضل من المسلمين من ناحية التربية والتنظيم والتخطيط. وقام بازراء المسلمين وانتقاصهم من غير حب كفار فما حكمه؟ ما
يقول انهم افضل من المسلمين الا وهو يحبهم. ما يقول ان الكفار افضل من المسلمين الا وهو يحبهم - [00:45:22](#)
بهم ويعجب بهم فيخشى عليهم من الردة. نعم قد يكون المسلمين قصروا في الامور وهذا واقع ان المسلمين قصروا في الامور التي
يجب عليهم ان يهتموا بها لشيء واقع انا اجد انه وان الكفار سبقوا الى الصناعات والى الاختراعات والى تنظيم امور - [00:45:42](#)
امور دنياهم ما في شك انهم انهم برزوا في هذه الامور لكن لا يقتضي هذا انهم افضل من المسلمين ابدا المسلمون افضل من الكفار
مهما كان عند المسلمين من نقص. فان عندهم الاسلام. واولئك عندهم - [00:46:12](#)

كفر فالمسلمون افضل من الكفار على كل حال نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل التحدث بما عند الكفار من
تطور وتقدم؟ هل حدث بما عند الكفار من تطور وتقدم يعد من المظاهرة التي هي من نواقض الاسلام؟ لا يعد من نواقض الاسلام لكن
- [00:46:32](#)

يعد انه من الاشادة بالكفار والثنا عليهم والثنا عليهم في امور الدنيا فان كان يثني عليهم من ناحية الدين هذا كفر ردة. اما انه يثني
عليهم من ناحية تنظيم الامور. وتنظيم بلادهم - [00:46:57](#)

وعنايتهم بامور الدنيا فلا ينبغي له انه يمدحهم ولا يثني عليهم. لان هذا معناه او يخشى انه يعظمهم. فلا يثني على الكفار. نعم احسن
الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول انا احمل جنسية احدى الدول الكافرة ومن ثم انخرطت في عسكرهم ودخلت في جيشهم
- [00:47:17](#)

للخدمة فهل يعتبر ذلك من التولي او الموالة لهم؟ وما حكم طاعتهم في في قتال المسلمين؟ هذا لا يجوز هذا ما نتكلم عنه الان.
اعانتهم على قتال المسلمين هذه مظاهرتهم على المسلمين. والدخول تحت - [00:47:43](#)

حكمهم واخذ جنسيتهم هذا دخول تحت حكمهم تحت حكم الكافر هذا لا يجوز. المجامع الحوثية والبحوث العلمية تمنع من تجنس
المسلم بجنسية الكفار تمنع من هذا لان انه اذا اخذ جنسيتهم خضع لاحكامها وصار لهم سلطان عليه وصار من دولتهم. هذا لا يجوز.
نعم - [00:48:03](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل نقول ان محبة الرجل المسلم لزوجته النصرانية او محبة والده النصراني من
المحبة الطبيعية اما محبة والده النصراني فلا يجوز. ما يحب والده الكافر. اما محبته لزوجته - [00:48:33](#)

محبة زوجية زوجية فقط. فهذه لا بأس لا بأس بها. وايضا الحكمة واللّه اعلم في تزوج مسلم من النصرانية ان الزوج له السلطة على زوجته. وليس لها ومنع ومنع الكافر ان يتزوج المسلمة - [00:48:53](#)

لان الزوج له السلطة فلا سلطة لكافر على المسلمة بخلاف العكس سلطة المسلم على الكافر هذا لا ضرر فيه لا ضرر فيه اذا كانت السلطة للمسلم على الكافر. هذا هو المطلوب ان يكون الاسلام - [00:49:13](#)

يعلو ولا يعلى عليه. وايضا تزوج المسلم بالنصرانية او اليهودية. فيه دعوة لها الاسلام لانكم تعلمون ان المرأة تتبع زوجها. تتبع زوجها على ما هو عليه. المرأة تتأثر بزوجها فهذا مظنة او انه او انه سبب لاسلامها. نعم. احسن الله - [00:49:33](#)

اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول المعاملة بالاحسان من دون المودة مع الكفار. ما هي مظاهره؟ مع ان اليهودي نصرانية عندها ايمان في الجملة تؤمن بالكتب وتؤمن بالرسول في الجملة بخلاف الوثنيين فانهم - [00:50:03](#)

لا يؤمنون بكتاب ولا يؤمنون برسول من الرسل بل يكذبون الرسل ويكذبون الكتب فالفرق واضح بين اهل الكتاب وبين الوثنيين. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول معاملة الكفار بالاحسان من - [00:50:23](#)

من دون مودة ما هي مظاهرها؟ وكيف تكون اذا احسنوا الينا اذا احسنوا الينا نحسن اليهم. لا ينهاكم الله عن الذي هذا احسان منهم. لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم - [00:50:43](#)

هذا احسان منه اذا احسنوا الينا نحسن اليهم في امور الدنيا. نعم. اذا اعطاك هدية تعطيه هدية. النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدايا الكفار. الهدية من التعامل الديني لا بأس. نعم - [00:50:58](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول كفار بينهم وبين المسلمين عهد. نعم. كفار بينهم وبين المسلمين عهد فقام هؤلاء الكفار على مسلمين آخرين. هل يجوز للمسلمين المعاهدين مناصرة المسلمين الذين اخطأ عليهم - [00:51:18](#)

سواء بطلب او بدون طلب لا يجوز نقض العهد الا اذا كان فيه شرط انكم ان قاتلتم المسلمين ينتقض العهد الذي بيننا وبينكم. وان استنصر في الدين آلا على قوم فعليكم النصر. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. فعليكم - [00:51:40](#)

النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة جل وعلا يقول فما استقاموا لكم استقيموا لهم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول ما حكم من زوج ابنته من كافر وهو لا يدري انه محرم؟ ايه النكاح باطل ولو كان ما يدري - [00:52:04](#)

النكاح باطل فعليه ان يأخذ ابنته من الكافر فلا ترجعوهن الى الكفار. لا هن لهم ولا هم يحلون لهم. والمصيبة الان المسلم الذي يرتد وهو معه امرأة مسلمة. الله المستعان. وهذا كثير - [00:52:29](#)

يترك الصلاة متعمدا يسب الدين يستهزئ بالدين يرتكب نواقض من نواقض الاسلام وتبقى لما معه بناء على الاصل انه انه كان مسلما. ولا يتنبه لهذا هذه المشكلة. نعم. التي تعاني منها - [00:52:49](#)

من بنات المسلمين اليوم. تبقى مع مرتد. يبقى مع مرتد. يسيطر عليها ويدعوها الى الردة والى اولادها ايضا. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا سائل يقول ما حكم تهنة الكفار باعيادهم الدينية؟ او الدنيوية كاليوم الوطني ونحوه. ما يجوز تهنة الكفار - [00:53:09](#)

باعيادهم الا اذا كان هذا من باب المدارة. اذا كان هذا من باب المدارة. مداراة شر الكفار فلا بأس الا ان تتقوا منهم تقاتا. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة اسئلة كثيرة تسأل عن حكم المظاهرات والاعتصامات في اقامتها وعن حكم الدعوة اليها في بلاد - [00:53:39](#)

المسلمين المظاهرات ليست من عمل المسلمين ولا عرفت في تاريخ الاسلام والاعتصامات. هذه من امور الكفار وهي فوضى لا يرضى بها الاسلام هذي من الفوضى. الاسلام دين دين انضباط ودين نظام وهدوء - [00:54:06](#)

ما هو بدون فوضى تشويش. فلا تجوز المظاهرات ولا الاعتصامات. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول في قول الله تعالى والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وزواج المسلمة من المشرك لا يجوز. فكيف الجمع بين هذا - [00:54:28](#)

وبين الآية الكريمة نعم احسن الله اليك هذا سائل يقول في قول الله تعالى والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. يعني لا يرضى لا يرضى بزناها الا مثلها زان مثلها او مشرك لا لا يحرم الزنا. نعم. ما هو بمعناه ان الزانية المسلمة تزود - [00:54:48](#)

لكن معناه انه ما يرضى بالزنا بزنا زوجته الا احد اثنين اما زان لا يأبى بالزنا ولا يستنكره واما مشرك والمشركون لا يحرمون الزنا الوثنيون لا اهل الكتاب يحرمون هذا في دينهم. ويقيمون الحد عليه كما في قصة اه اليهود الذي - [00:55:10](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عندهم في التوراة. عندهم في التوراة حكم الزاني. لكن المشرك الوثني ما يحرم الزنا. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل الشراء من الكفار يعتبر - [00:55:40](#)

وموالة لهم حيث يقال ان هذا يقوي الكفار اقتصاديا. وهذا اعانة لهم على المسلمين. هذا كلام جاهل هذا كلام جاهل الرسول صلى الله عليه وسلم اشترى من الكفار اشترى من اليهود وتعامل معهم والمسلمون يتعاملون - [00:56:00](#)

الكفار هذا من المصلحة للمسلمين. المصلحة في هذا للمسلمين. نعم. وليس التقوية للكفار. نعم احسن الله اليكم صاحب لا تشرون السيارات ولا تشرون المكايين والمعدات لا تشرون الثياب كل الدنيا تصنع عندهم الان - [00:56:20](#)

لا تشرون منهم شيء. امشوا وغير بغير لباس وامشوا بدون ركوب وقولوا هذا من من من مقاطعة الكفار هذا ما يجوز الكلام هذا. نعم هذا ضرره على المسلمين. يفرحون الكفار بهذا. نعم - [00:56:40](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هناك من يفتي بقتل الكفار الذين في الجزيريات العربية وعللوا ذلك الذين في الجزيرة العربية وعللوا ذلك بانهم ليسوا معاهدين لان دولتهم تقتل المسلمين باسم الارهاب - [00:57:00](#)

فهل هذه الفتوى صحيحة؟ وهذا من فتاوى الجاهل ايضا والمتعالمين. ما يجوز قتل الكفار الذين جاؤوا بعهد دخلوا بلاد المسلمين بعهد وامان من المسلمين هذا غدر وخيانة ولا يجوز هذا ولو كانوا في جزيرة العرب. يجوز انهم يدخلون جزيرة العرب لمصالح المسلمين. اما سفراء واما - [00:57:20](#)

جار واما عمال يقومون باعمال الله يتقنها غيرهم. يجوز هذا الممنوع الممنوع شيطان تمكين الكفار من الاستيطان في الجزيرة. اما انهم يدخلون الجزيرة للمعاملة والتعامل ثم يخرجون هذا لا مانع منه. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا السائل يقول ما حكم - [00:57:48](#)

ابتسامة للكافر ومصافحته ومعانقته. لا يجوز الانبساط مع الكافر ولكن اذا سلم عليك ترد عليه. كما قال صلى الله عليه وسلم لا اليهود والنصارى بالسلام واذا سلموا فقولوا وعليكم نعم. احسن الله اليكم صاحب - [00:58:18](#)

فضيلة هذا السائل يقول هل ابرام الاتفاقيات في انشاء المشاريع العسكرية في بلاد الكفار يعتبر من المظاهرة لهم الصلاة لهم لمصلحة المسلمين. نحن بحاجة الى ان نتعلم الامور الحربية. واساليب - [00:58:38](#)

الحرب وهم يتقنونها اكثر منا فلا مانع انا نستفيد من خبراتهم. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول من ليس هذا من اه من الموالة. هذا من تبادل المصالح - [00:58:58](#)

التي يحتاجها المسلمون. نعم. انا اقول انكم ما تفرقون الان بين هذه الامور. ملتبسة عليكم جدا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول هل يجوز اظهار عيب ولي الامر على المسلمين امام المجتمع وامام - [00:59:17](#)

ناس هلكت سمعتهم الكلام فيه تكرارا ومرارا انه لا يجوز الكلام بولاية الامور. لان هذا يحدث شرا وتفككا في المجتمع ويفرق جماعة المسلمين ويبغض ولاية المسلمين للرعية وبغض الرعية للولاية يوقع الشقاق والشر. وقد يؤول الى الخروج عن طاعة ولي الامر و - [00:59:37](#)

سفك الدماء امور لا تحمد عقباها. فاذا كان عندك ملاحظة من الملاحظات تبلغها لولي الامر سرا. اما بالمشافهة اذا تمكنت او بالكتابة او باخبار من يتصل به يبلغه اياها. نصيحة ولي الامر تكون سرية. ما تكون علانية - [01:00:07](#)

وهذا جاء في الحديث من اراد ان ينصح لولي الامر فليأخذ بيده ولينصحه سره هذا جاء معناه في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا السائل - [01:00:37](#)

[illegible]